



الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٨: تنمية القدرات ودعم التنفيذ – السياسة العامة والأنشطة

وضع آليات لإعادة إعمار قطاع الطيران المدني بالدول المتضررة من الحروب والنزاعات الجيوسياسية^١ (مقدمة من مصر)

الموجز التنفيذي

تتناقش هذه الورقة الاجراءات التي يمكن طرحها لوضع آليات لإعادة إعمار قطاع الطيران المدني بالدول المتضررة من الصراعات والنزاعات الإقليمية. تبرز هذه الورقة الدور الأساسي للمنظمة الدولية للطيران المدني للتدخل في إدارة وهيكلة وتقديم الدعم والمساعدة للدول والمناطق المتأثرة من الصراعات والنزاعات الإقليمية لضمان استدامة النقل الجوي بتلك المناطق. بالإضافة إلى وضع "استراتيجيات للحد من المخاطر وتأمين وسلامة النقل الجوي بشكل آمن وفعال في تلك المناطق.

تستند هذه الورقة إلى المبادئ الأساسية لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)، وهي تحقيق السلامة والأمن والكفاءة والانتظام في النقل الجوي الدولي. وتشير إلى وضع المعايير والممارسات الموصى بها (SARPs)، وإنشاء منتدى للتعاون بين الدول الأعضاء، وتعزيز التنمية المستدامة للطيران المدني، وضمان "عدم تخلف أي دولة عن الركب". وتستند الورقة أساساً إلى المبادئ الأساسية المنصوص عليها في اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو ١٩٤٤).

الإجراء: الجمعية العامة مدعوة إلى:

- تكليف مجلس منظمة الطيران المدني الدولي بإجراء دراسات شاملة حول الوضع الفني للمطارات ومرافق الملاحة الجوية والبنية التحتية في البلدان المتضررة من النزاعات والحروب؛
- النظر في إقرار حزمة من البرامج والمبادرات والمساعدات العاجلة للدول المتضررة، تُنفذها الدول الأعضاء أو المنظمات والوكالات المانحة، وتُركز على استعادة القدرات الفنية للطيران المدني لضمان استدامة وسلامة مرافق الطيران؛
- دعوة الدول الأعضاء إلى تقديم المساعدة والدعم للدول المتضررة من النزاعات والصراعات، تحت الإشراف الفني لمنظمة الطيران المدني الدولي.

الأهداف الاستراتيجية:	تتعلق ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية التالية: كل رحلة آمنة ومأمونة، وأن الطيران يوفر تنقلاً سلساً وسهل الوصول وموثوقاً به للجميع، ولا يتخلف أي بلد عن الركب، ويضمن التطور الاقتصادي للنقل الجوي
-----------------------	---

^١ قدمت مصر هذه الورقة باللغة العربية.

	لتحقيق الرخاء الاقتصادي والرفاهية المجتمعية للجميع، وتعالج اتفاقية الطيران المدني الدولي والمعاهدات والقوانين واللوائح الأخرى جميع التحديات.
الآثار المالية:	تخضع أنشطة منظمة الطيران المدني الدولي المشار إليها في هذه الورقة لتوافر الموارد في ميزانية ٢٠٢٦-٢٠٢٨ أو المساهمات الطوعية، حسب الاقتضاء.
المراجع:	الوثيقة Doc 7300 اتفاقية الطيران المدني الدولي، الموقعة في شيكاغو في ١٢/٧/١٩٤٤ والمعدلة من قبل جمعية الإيكاو. الوثيقة Doc 8632 سياسات الإيكاو بشأن الضرائب في مجال النقل الجوي الدولي. الوثيقة Doc 9587 سياسة ومواد توجيهية بشأن التنظيم الاقتصادي للنقل الجوي الدولي.

١ - المقدمة

١-١ في ظل تسارع الأزمات والتوترات السياسية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم، تزداد المخاطر التي تُهدد الاقتصاد العالمي تعقيداً وتأثيراً، مُؤثرةً على جميع القطاعات الاقتصادية. يواجه قطاع الطيران الدولي حاليًا صعوباتٍ كبيرةً ومخاطر تشغيليةً نتيجةً لتداعيات الصراعات والنزاعات والحروب والتوترات الجيوسياسية حول العالم. ويتمثل أبرز المخاطر التي يواجهها القطاع حاليًا في التقلبات الحادة في إغلاق المجال الجوي في العديد من الدول، وما يترتب على ذلك من زيادة في حركة النقل الجوي في مجالات جوية أخرى، وتوقف تشغيل المطارات في عدة دول، وتدمير البنية التحتية للطيران في مناطق أخرى. ونتيجةً لذلك، يحتاج قطاع الطيران إلى تبني استراتيجيات مرنة ومبتكرة لضمان سلامة واستدامة النقل الجوي.

٢ - تأثير الصراعات والنزاعات الدولية على النقل الجوي الدولي

١-٢ **التأثير على السلامة والأمن:** قد تتعرض الطائرات المدنية في مناطق الصراعات والنزاعات لخطر الإصابة أو الاستهداف العرضي وزيادة احتمالية العمليات الإرهابية أو الاختطاف للطائرات.

٢-٢ **التأثير على الملاحة الجوية:** تؤدي التوترات والصراعات إلى إغلاق المجال الجوي في الدول التي بها صراعات وأحياناً تمتد إلى المجالات الجوية المحيطة بها مما يؤثر على حركة الملاحة الجوية الدولية في تلك المناطق وزيادة الأعباء على الدول التي يتم تحويل المسارات إليها لتأمين الملاحة الجوية الدولية.

٣-٢ **التأثير الاقتصادي:** يعتبر قطاع الطيران أحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية بالدول لأنه من الركائز الرئيسية للدخل القومي وفي مناطق الصراعات والنزاعات تتوقف حركة النقل الجوي وبالتالي لا توجد إيرادات للدول سواء من المطارات أو الملاحة الجوية أو تشغيل الناقلين الجويين.

٤-٢ **التأثير على البنية التحتية:** تتعرض المطارات والطرق المؤدية إليها ومرافق الملاحة الجوية إلى التدمير مما يؤدي إلى خروج المطارات من الخدمة وشلل في خدمات الملاحة الجوية والانظمة الرادارية والاتصالات مما يؤثر على تنظيم الحركة الجوية وسلامته.

٥-٢ **التأثير على حركة النقل الجوي :** تتعرض حركة النقل الجوي إلى الاضطراب نتيجة إلغاء الرحلات الجوية أو تحويل مساراتها وارتفاع تكاليف التغطية التأمينية للمشغلين الجويين وانخفاض ثقة الركاب في السفر إلى مناطق الصراع مما يؤدي إلى تراجع الطلب على الطيران وتعطيل خطط السفر للمسافرين إلى تلك المناطق، كذلك التأثير على شبكة الخطوط الجوية للناقلين الجويين (connectivity) والتي تعد من ابرز المؤشرات على قوة وكفاءة صناعة النقل الجوي حيث إن فرض حظر الطيران

وخروج المطارات عن الخدمة في مناطق الصراعات يؤدي إلى فقدان الربط بين مدن وعواصم الدول خروج مطارات إقليمية تعمل كمركز (Hubs) من خريطة النقل الجوي العالمية وانخفاض نمو حركة الركاب والبضائع (traffic growth) والتي تظهرها المؤشرات الإحصائية لتلك المناطق من خلال تقليص وجهات الطيران لبعض المشغلين الجويين، كفاءة الربط في زمن الرحلة وعدد مرات التوقف.

٦-٢ **التداعيات الإنسانية:** ينتج عن التوترات تعطل حركة النقل الجوي الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة في إجلاء المدنيين أو رعايا الدول من تلك المناطق، كذلك عرقلة إيصال المساعدات الإنسانية والأدوية والغذاء عن طريق الجو.

٣- دور منظمة الطيران المدني الدولي في مساعدة الدول التي مزقتها الحروب

١-٣ أرسيت اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو) المبادئ الأساسية التي يجب على الحكومات مراعاتها لتطوير شبكات النقل الجوي الدولي لديها بشكل منتظم وفعال ومتناغم ومستدام. ويلزم الوضع الراهن، الناجم عن التوترات والصراعات الجيوسياسية، منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) بمعالجة المخاطر التي تُهدد سلامة النقل الجوي في تلك المناطق على الفور ودون تأخير، من خلال إنشاء هيئات استشارية وتفعيل دور مجلس المنظمة كوسيط مُنتخب، يُمثل جميع مناطق العالم. وسيعزز ذلك شرعية مجلس المنظمة في:

أ) النظر في اعتماد مجموعة من البرامج السريعة والمبادرات المتسارعة التي تركز على استعادة قدرات الطيران المدني لضمان السلامة، مع التركيز على التواصل مع الجهات المانحة والدول الأعضاء لتقديم الدعم المالي والفني للدول؛

ب) العمل من خلال المنظمة على توفير خدمات الملاحة الجوية اللازمة، وإعادة هيكلة المطارات والبنية التحتية، وإعادة تأهيل الموظفين لضمان العمليات الآمنة والمنتظمة؛

ج) التنسيق مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لتأمين الممرات الجوية لإيصال المساعدات الإنسانية؛

د) بناء الوعي بأهمية السلامة والأمن في قطاع النقل الجوي.

٤- التوصيات

أ) إنشاء لجان فنية متخصصة، من خلال مجلس منظمة الطيران المدني الدولي، لإعداد تقارير عن الوضع الفني للمطارات ومرافق الملاحة الجوية في الدول المتضررة لتحديد الإمكانيات والموارد المتاحة اللازمة لإعادة بناء القطاع؛

ب) وضع خطط التنفيذ وآليات تعبئة الموارد (أي خارطة الطريق) لإعادة بناء القطاع، وتقديمها إلى جمعية منظمة الطيران المدني الدولي لاتخاذ الإجراءات اللازمة، والتي تتكون من إنشاء لجان فنية ذات صلة لتقييم الأضرار وتحديد الأولويات ووضع خطة تشير إلى الأولويات والنفقات المطلوبة؛

ج) إعادة بناء الموارد البشرية وتدريب الكوادر الفنية لإدارة القطاع بطريقة آمنة ومستدامة؛

د) تسهيل التمويل والشراكات الدولية من خلال الاتصال بالجهات المانحة وتقديم الدعم من خلال منظمة الطيران المدني الدولي والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق النقد الدولي وغيرها، فضلاً عن توفير برامج تخفيف الديون أو إعادة جدولة الديون، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في قطاع الطيران في البلدان المتضررة من الحروب لتسريع إعادة الإعمار وتقليل الضغط على التمويل الحكومي؛

هـ) تحديث السياسات والقوانين التي تساعد الدول على إنشاء الأطر القانونية والتنظيمية لقطاع الطيران المدني بما يتماشى مع المعايير الدولية من خلال لجان متخصصة للإشراف على تنفيذ وتطبيق لوائح السلامة الجوية وخاصة في مرحلة إعادة الإعمار؛ و

و) العمل على إعادة دمج الدول التي مزقتها الحروب في المنظومة العالمية للطيران من خلال إعادة فتح مجالها الجوي تدريجياً، وضمان توافقها مع شبكات الطيران الإقليمية والدولية، ودعم انضمامها إلى الاتفاقيات الدولية الجديدة، والسعي إلى تفعيل عضويتها في اللجان المتخصصة في منظمة الطيران المدني الدولي.

٥ - الخلاصة

٥-١ وفي ضوء مبادئ منظمة الطيران المدني الدولي وأهداف الأمم المتحدة، تؤكد جمهورية مصر العربية، على ضرورة قيام المنظمة بدورها في إعادة بناء قطاع الطيران المدني في البلدان المتضررة من الصراعات والحروب الإقليمية، حتى لا "يتخلف أي بلد عن الركب"؛

٥-٢ ينبغي لمجلس منظمة الطيران المدني الدولي أن يتحمل مسؤولياته في إعادة تنمية البلدان المتضررة من الصراعات والحروب الإقليمية.

— انتهى —